المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

الصفات الالهية عند الامامية
(الصفات السلبية أنموذجا)

م.د. ستار عويد علي
قسم علوم القران والتربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة الكوفة، العراق
البريد الالكتروني: Sattarawed@gmail.com

الملخص

الغاية من معرفة الصفات الالهية هي معرفة الله تبارك وتعالى فالصفات احدى سُبُل التعبير عن الله جل وعلا وبيان ذاته المقدّسة. فالباري عز وجل جعل صفاته سبيلا ليتعرف الخلق على ذاته ، وقد حث تبارك وتعالى على التدبر في صفاته واسمائه وآلائه ، فالعبودية الحقة لا تتحقق ما لم يتعرف العابد على حقيقة المعبود ولو اجمالا ، وهذا لا يعني ان هذه المعرفة تقود الى الاحاطة بكنهه تبارك وتعالى بل هي معرفة اجمالية .

ان من الصفات الالهية ما يثبت للذات المقدسة بلحاظ ذاتها ويطلق عليها الصفات الثبوتية الذاتية ، ومنها ما يثبت بلحاظ أفعاله تبارك وتعالى كالخالقية و الرازقية وغيرهما والتي يطلق عليها (الصفات الثبوتية الفعلية).

ومن الصفات ما يجل الباري عز وجل عن الاتصاف بها لأنها تستلزم نقصا فلابد ان تسلب وتنفى عنه ، وهذه ما يطلق عليها (الصفات السلبية) ومنها الجسمية والمكان وغيرهما ، والتي سأفصل القول فيها بعونه تعالى .

الكلمات المفتاحية : الصفة، الثبوتية، السلبية، التشبيه، التعطيل.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

Divine Attributes According to the Imamis (A negative traits as an example)

Dr. Sattar Awaid Ali
Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education, University of Kufa, Iraq
Email: Sattarawed@gmail.com

ABSTRACT

The purpose of understanding the divine attributes is to know Allah, the Most Blessed and Exalted, as attributes are one of the ways to express the sacred essence of Allah. The Creator, Glorified and Exalted, has made His attributes a means for creation to recognize His essence. He has encouraged contemplation on His attributes, names, and favors. True servitude is not achieved unless the worshipper recognizes the reality of the worshipped, even in a general sense. However, this knowledge does not necessarily lead to a comprehensive understanding of the depth of the Blessed and Exalted.

Among the divine attributes are those that affirm themselves in terms of the sacred essence, known as self-affirming attributes. Others affirm themselves in terms of His actions, such as His creative and sustaining powers, known as active self-affirming attributes.

Some attributes are negated from Allah, the Almighty, because they imply imperfection and must be negated from Him. These are referred to as negative attributes, including corporeality, location, and others, which will be discussed in detail with the help of Allah.

Keywords: Attribute, Self-Affirming, Negative, Similarity, Negation.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آلة الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الان إلى قيام يوم الدين.

لمعرفة الخالق عز وجل أهمية عظمى على المستويين: النظري والعملي، وما ذلك الا لان عدم معرفته تؤدي الى عدم معرفة الرسول (ص وآله) وعدم معرفة النبي تقود الى الجهل بالحجة الشرعية وهذا ما يمثل الضلال عن الدين.

ومما لا شك ولا ريب فيه أن من أهم الطرق لمعرفة الذات الإلهية هي التعرف على صفاته تبارك وتعالى، وهذا البحث يسلط الضوء على بعض من صفاته تبارك وتعالى وهي الصفات السلبية والتي يجب عقلاً سلبها ونفيها عن الذَّات المُقدَّسة مثل الجسمانيَّة والتَّركيب والزَّوال فيجب عقلاً الاعتقاد بأنَّ الله تعالى ليس بجسم وليس بمركَّب وليس بزائل وهكذا.

ويكتسب هذا البحث أهميته من كونه يتناول مسألة جدلية كثر الكلام عليها ألا وهي نسبة بعض الصفات لله تبارك وتعالى والتي تستلزم الجسمية وغيرها من المحاذير ليأتي دور الباحث في إيضاح ما تيسر له من تلك الصفات مبينا فيها العقيدة السليمة المأخوذة من القران والعترة .

ومن المشاكل التي واجهها الباحث هي مسألة قلة المصادر التي كتبت بهذه المسالة بالشكل القطعي وأكثر الكتابات في مصادر المذاهب الاسلامية الاخرى مبتلاة بالقول بالجسمانية التي يتعالى الله عنها علوا كبيرا .

ولكي يتمكن الباحث من عرض نبذة مختصرة عن الصفات السلبية للباري عز وجل تناسب حجم البحث فقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وكل مبحث مطلبين وعلى النحو التالي:

المبحث الأول بعنوان (صفات الباري تعالى) وفيه مطلبان:
المطلب الأول: مفردات العنوان في اللغة والاصطلاح والمطلب الثاني: التشبيه والتعطيل
المبحث الثاني بعنوان (الصفات الالهية وطرق معرفتها) وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الصفات الإلهية وطرق معرفتها
والمطلب الثاني: كيفية التعرف على صفات الله تبارك وتعالى

أما **المبحث الثالث** والأخير فقد كان بعنوان (الصفات السلبية وأدلتها) وفيه مطلبان أيضاً:
المطلب الأول: الصفات السلبية **والمطلب الثاني**: نفي الصفات السلبية في الكتاب والسنة
ثم خاتمة وتوصيات وقائمة بالهوامش والمصادر .

ومن الدراسات والبحوث التي سبقتني في ذلك كتاب (الصفات الإلهية تعريفها، أقسامها) لـ[محمد بن خليفة التميمي] وكتاب (التوحيد) للشيخ علاء الحسون ، وبحث بعنوان (صفات الله تعالى) للباحث أحمد حلو . وغيرها كثير.

ومن الجدير بالذكر هو ان من اهم المصادر التي اعتمدت عليها كتاب التوحيد للشيخ الصدوق وكتاب بحار الانوار للعلامة المجلسي وكتب الشيخ المفيد مثل تصحيح الاعتقادات وكتاب النكت الاعتقادية وكذلك كتاب الالهيات في الكتاب والسنة للشيخ جعفر السبحاني ، وغيرها .

وفي نهاية هذه الجولة العلمية نسأل الله أن يغفر لنا زلات الأقلام وشطحات الأوهام ويتقبل منا هذا القليل انه سميع مجيب.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

صفات الباري عز وجل

المطلب الاول: مفردات العنوان في اللغة والإصطلاح

أولاً: الصفات لغة: مفردها صفة وجمعها صفات وهي الحالة التي يكون عليها الشيءُ من حِلْيته ونعْتِه: كالسَّواد والعلم، وهي عند النحويين الكلمة التي تعطي دلالة على معنى يضاف الى الاسم لتدل على حالة له وهي النعت، واسم المفعول، اسم الفاعل، الصفة المشبهة، واسم التفضيل[1].

الصفة اصطلاحاً: يدل معنى صفات الله تعالى على الصفات الثابتة له سبحانه، وتسمى الكمالية كالعدل والقدرة، والصفات الجلالية وهي التي يجل سبحانه عن الاتصاف بها مثل العجز والظلم [2]

ثانيا :أله :الإلَهُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّ مَا اتُّخِذَ مِنْ دُونِهِ مَعْبُودًا إِلَهٌ عِنْدَ مُتَّخِذِهِ، وَالْجَمْعُ آلِهَةٌ .والآلِهَةُ :الأَصنام، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاعْتِقَادِهِمْ أَن الْعِبَادَةَ تَحُقُّ لَهَا

أَلَهَ، إِلاهَةً ، بالكسْرِ، ({وأُلُوهَةً} وأُلُوهِيَّةً) ، بضمِّهما: (عَبَدَ عِبادَةً ؛) وَمِنْه قَرَأَ ابنُ عبَّاسٍ: (ويَذَرَكَ {وإلاهَتَك) ، بكسْرِ الهَمْزةِ، قالَ: أَي عِبَادَتَك؛ لَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ، وَهُوَ بَيِّنُ الإِلَهةِ والأُلْهانيَّةِ[3]

والالهية في الاصطلاح هي المنتسبة لله تبارك وتعالى فتكون

الإمامة لغة:

الإمامة من الأمّ، والذي يعني القصد المستقيم والتوجه بإتجاه المقصود، ومنه قوله تعالى: ((ولا آمين البيت الحرام))[3] وتأتي بمعنى التقدم، فيقال: أمّ القوم وأمّ بهم، إذا تقدّمهم وصار لهم إماماً[4]، والجمع أئمة[5].

اما الإمامة في الاصطلاح:

فهي الإمامة المنصوصة من قبل الله تبارك تعالى، لخلافة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) ووصايته من قبل الله جل وعلا ، وهم خصوص الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)

وإذا أُطلق مصطلح الإمامة بلا قيد فإنّه ينصرف إلى الإمامة العظمى والولاية الكبرى، وهو الإمام المعصوم (عليه السلام) الذي جعل من قبل الله تعالى إماماً، وقدوة للناس، ومفترض الطاعة على العباد

والامامية هم القائلون بإمامة الائمة الاثني عشر اولهم امير المؤمنين علي (ع) واخرهم الحجة المهدي (عجل الله فرجه) وكذلك يطلق عليهم الشيعة الاثني عشرية للسبب المتقدم[6]

رابعا: السلبية لغةً واصطلاحاً:

السلبية لغةً/ سلب: سَلَبَهُ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلَبًا، كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ اللِّبَاسِ فَهُوَ سَلَبٌ [7].

الصفات السلبية في الاصطلاح: مُصطلح كلامي يُراد به مجموعة من الصفات التي تعني انتفاء جميع أنواع النقص عن الله تعالى ويمكن ان تكون مجموعه في هذه العبارة أن الله مقدس ومنزه عن كل ألوان العيوب والنقائص وعوارض وصفات الممكنات وانه تعالى ليس مركبا ،ليس له جسم ، لايُرى ، لايسعه مكان أو زمان ، منزه عن كل الوان الفقر والحاجة ، ذاته ليست محلا للحوادث والعوارض والتغير والتحول ابداً ، صفاته عين ذاته لازائدة عليها [8].

ولقد اجاد الحكيم السبزواري في المقام حيث قال:

(وَوَصْفُهُ السَّلْبِيُّ سَلْبُ السَّلْبِ * جافي سَلْبِ الاحتياجِ كُلاً أُدْرِجا)[9]

أن الصفات الجلالية (السلبية) وهي التي يجل سبحانه عن الاتصاف بها مثل العجز والظلم والفرق بين أسماء الله وصفاته بأنّ الاسم هو ما دلّ على ذات الله تعالى مع صفات الكمال القائمة بذاته، ومن تلك الأسماء (العليم، والحكيم، والسميع، والبصير)، أما الصفات فهي نعوت الكمال القائمة بذاته سبحانه، مثل السمع، والعلم، والحكمة، وبالتالي إنّ الأسماء متضمنة للصفات، وأنّ الصفات مستلزمه للأسماء . وفيما بعد سأتطرق الى تفاصيل الصفات السلبية.

ثانياً: بيان تفصيل صفات الله تعالى:

إن حقيقة الشيء ليست في وسع البشر وما هي إلا معرفة الآثار وأن الآثار تختلف حسب اختلاف المدارك فرب شيء لا يدرك آثاره إلا بعد قرون وحيث إن آثار الأشياء مختلفة فمن أدرك أثراً من آثار شيء يحكم بأنه هو هذا الشيء فمن ثم جاء الاختلاف.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

مثلا (العلم الذي به قوام حياة البشر حياته الروحانية كم اختلفوا فيه فمن قائل بأنه نحو وجود ومن قائل بأنه كيف نفساني ومن قائل بأنه فعل ومن قائل بأنه انفعال ومن قائل بأنه معنى سلبي اي سلب المادة عن النفس الى غير ذلك والكل صادق من وجه لأن الآثار متعددة وكل واحد ادرك اثراً منها واذا كان درك الحقائق الممكنة جوهرية كانت او عرضية هكذا فما ظنك بصفات الباري التي هي فوق درك العقول كلها)[10].

وإن صفاته تعالى تقسم الى ثبوتية وسلبية:

الثبوتية (هي كلها عين ذاته ليست صفات زائدة عليها وليس وجودها إلا وجود الذات، فقدرته من حيث الوجود حياته وقدرته بل هو قادر من حيث هو حي وحي من حيث هو قادر لا اثنينية في صفاته ووجودها وهكذا الحال في سائر صفاته الكمالية)[11].

كما بين ذلك الشيخ المظفر (قدس سره) حيث قال :-

(تكون مختلفة في حقائقها ووجوداتها لأنه لو كانت مختلفة في الوجود وهي بحسب الفرض قديمة وواجبة كالذات للزم تعدد واجب الوجود ولأنثلمت الوحدة الحقيقية وهذا ما ينافي عقيدة التوحيد وأما الصفات الثبوتية الإضافية كالخالقية والرازقية والتقدم والعلية فهي ترجع في حقيقتها إلى صفة واحدة حقيقية وهي القيومية لمخلوقاته وهي صفة واحدة تنتزع منها عدة صفات باعتبار اختلاف الآثار والملاحظات

وأما الصفات السلبية أو الجلالية فهي ترجع جميعها إلى سلب واحد هو سلب الإمكان عنه فان سلب الإمكان لازمه بل معناه سلب الجسمية والصورة والحركة والسكون والثقل والخفة وما إلى ذلك بل سلب كل نقص ثم إن رجع سلب الإمكان في الحقيقة إلى وجوب الوجود، ووجوب الوجود من الصفات الثبوتية الكمالية فترجع الصفات الجلالية السلبية آخر الأمر إلى الصفات الكمالية الثبوتية، والله تعالى واحد من جميع الجهات لا تكثر في ذاته المقدسة ولا تركيب في حقيقة الواحد الصمد)[12]

ثالثاً: الغاية من معرفة صفات الله تبارك وتعالى

لمعرفة صفات الله سبحانه وتعالى غايات وأهداف وفوائد يمكن أن يحققها الدارس مما ينعكس على المعرفة النظرية وكذلك ينعكس من الناحية العملية على عقيدته ويقينه واعتقاده بالله تعالى ومن هذه الغايات:-

1- إن علم توحيد الاسماء والصفات أشرف العلوم وأجلها على الاطلاق، فالاشتغال بفهمه والبحث عنه اشتغال بأعلى المطالب وحصوله للعبد أشرف المواهب[13].

2- إن معرفة الله تدعو الى محبته وخشيته وخوفه ورجائه وإخلاص العمل له وهذا عين سعادة العبد، ولا سبيل إلى معرفة الله إلا بمعرفة أسمائه وصفاته والتفقه في فهم معانيها[14].

3- إن الله خلق الخلق ليعرفوه ويعبدوه وهذا هو الغاية المطلوبة منهم فالاشتغال بذلك اشتغال بما خلق له العبد وتركه وتضيعه إهمال لما خلق العبد له وقبيح بعبد لم تزل نعم الله عليه متواترة وفضله عليه عظيم من كل وجه أن يكون جاهلاً بربه معرضاً عن معرفته[15].

4- إن احد اركان الإيمان بل افضلها وأصلها الإيمان بالله وليس الإيمان مجرد قوله (آمنت بالله) من غير معرفته بربه، بل حقيقة الإيمان أن يعرف الذي يؤمن به ويبذل جهده في معرفة اسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين وبحسب معرفته بربه يكون إيمانه فكلما ازداد معرفة بربه ازداد إيمانه وكلما نقص نقص، وأقرب طريق يوصله الى ذلك تدبر صفاته وأسمائه سبحانه وتعالى[16].

5- أن العلم الذي به الله تعالى أَصل الأشياء كلها حتى إن العارف به حق المعرفة يستدل بما عرف من صفاته وأفعاله على ما يفعله وعلى ما يشرعه من أحكام لأنه لا يفعل إلا ما هو مقتضى أسمائه وصفاته، فأفعاله دائرة بين العدل والفضل والحكمة، ولذلك لا يشرع ما يشرعه من الأحكام إلا على حسب ما اقتضاه حمده وحكمته وفضله وعدله، فأخباره كلها حق وصدق وأوامره ونواهيه عدل وحكمة[17].

المطلب الثاني: التشبيه والتعطيل

هناك مسلكان في فهم الصفات الالهية ، احدهما يجعلها شبيهة بصفات الانسان والاخر يذهب الى نفيها وتعطيلها تماما ، وهما كالتالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

التعطيل في اللغة: مأخوذ من العُطَلْ، الذي هو الخلو والفراغ والترك ومنه قوله تعالى **(وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ)**[18].
في الاصطلاح: هو إنكار ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات، أو إنكار بعضهُ[19]
التشبيه لغة : إثبات مشابه للشيء[20].
وفي الاصطلاح: هو التماس الشبه لله تعالى في مخلوقاته، أو تمثيله تعالى بمخلوقاته في الامور الجسمية المادية والامور المعنوية الفكرية[21].
إعتقاد أن صفات الله أو ذاته تشبه صفات المخلوقين أو ذواتهم.
هناك جماعات سلكت طريقاً خاصاً في البحث حول صفات الله الذي يُعَدُ من أعقد وأصعب مباحث معرفة الله فوقعوا في ورطة الإفراط والتفريط.
فالبعض قد غاصوا في دوامة التعطيل الى درجة أنهم قالوا إننا لا نفهم شيئاً من صفات الله تعالى سوى تلك المفاهيم السلبية، فمثلا عندما نقول بأن الله عالمٌ فإننا نفهم من ذلك نفي الجهل عنه وعندما نقول بأنه قادر فإننا نفهم منه نزاهته عن العجز، أما ماهيّة علم الله وقدرته فإننا لا نفهم عنها شيئاً على الاطلاق، وهذه العقيدة تُدعى بعقيدة التعطيل (أي تعطيل معرفة الصفات)[22].
وآخرون غاروا في دوّامة التشبيه بحيث لم يكتفوا بوصف اللَّه تعالى بصفات الماهيّات الممكنة فقط فقد أوجدوا في مخيّلتهم إلهاً كالإنسان بجميع صفاته الظاهريّة والباطنية، إلهاً يمكن رؤيته ومشاهدته، وله مكان محدود وتعترضه حالات مختلفة وبهذا فقد تورّطوا بأتعس أنواع الشرك.
(فجماعة منهم قالوا أن الله جسما حقاً وهؤلاء بذاتهم ينقسمون الى عدة فئات، فئة تقول إن جسمه مركّبٌ من لحمٍ ودمٍ، وقالت فئة بأنّه تعالى نور لامع كسبيكة الفضة البيضاء طول قامته سبعة أشبار من أشباره)[23].
وقالت جماعة اخرى بأنّه يشبه الانسان، وهم ينقسمون الى عدة فئات، فئة اعتقدت بأنه فتى في ريعان شبابه وفئة اخرى اعتقدت بأنّه كهل ذو لحية بيضاء وغيرها من قبيل هذه الخرافات فهؤلاء تورطوا في مغبة التجسيم ومهلكة التشبيه وإنكار بارئ بهذه الأوصاف المادية المنكرة أولى من إثبات رباً للعالم، لأن الاعتقاد بالبارئ على هذه الصفات يجعل الألوهية والدعوة إليها أمراً منكراً تنتفر منه العقول والافكار المنيرة[24].
هذه الطوائف متهورة في تشبيهها ومفرطة في تجسيمها وفي مقابلها طائفة أُخرى ارادت التحرز عن وصمة التشبه وعار التجسيم فوقعت في إسارة التعطيل، فحكمت بتعطيل العقول عن معرفته سبحانه ومعرفة صفاته وأفعاله قائلة بأنّه ليس لأحد الحكم على المبدأ الأعلى بشيء من الأحكام، وليس الى معرفته من سبيل إلا بقراءة ما ورد في الكتاب والسنة فقالت إن النجاة في الاعتراف بكل ما ورد في الشرع الشريف من دون بحث ونقاش ومن دون جدل وتفتيش، سُئل مالك عن معنى قوله سبحانه (ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ) قال: الإستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة[25].
ولكن هناك طائفة أُخرى ترى أن من الممكن التعرف على سبحانه من طريق التدبر وترتيب الأقيسة المنطقية وتنظيم الحجج العقلية على ضوء ما أفاض الله سبحانه على عباده من نعمة العقل والفكر، وان يتفكر ويتدبر الانسان بعقله وفكره في حدود الممكن والمستطاع مجتنبا إفراط المشبهة وتفريط المعطلة فهذا أمر يدعو إليه العقل والكتاب العزيز والسنة الصحيحة.
وهناك كلمة قيمة للامام علي (عليه السلام) تدعو إلى ذلك الطريق الوسط، قال (عليه السلام): (لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم يحجبها عن واجب معرفته)[26]، والعبارة تهدف إلى ان العقول وإن كانت غير مأذونة في تحديد الصفات الإلهية لكنها غير محجوبة عن التعرف حسب ما يمكن، كيف وقد **قال سبحانه وتعالى** وما خَلَقْتُ الْجِنَّ والانس إلا لِيَعْبُدُونِ [27] والعبادة الصحيحة والكاملة لا تتيسر إلا بعد أن تتحقق المعرفة المستطاعة بالمعبود.
إن ما وردفي أوائل سورة الحديد من الآيات الست هي تعيين لهذا الطريق ونذكرها تبركاً **وهي قوله سبحانه**:
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (5) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (6).
وهل يظن عاقل ان الآيات الواردة في آخر سورة الحشر إنما انزلها الله تعالى لمجرد القراءة والتلاوة؟

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

وهي قوله تعالى: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)[28].

ومع ذلك فما معنى التدبر في الآيات القرانية؟ وبذلك تقف على مدى وهن ما أثر عن بعض علماء السلف حيث يقول (إنما اعطينا العقل لإقامة العبودية لا لإدراك الربوبية فمن شغل ما أعطي لإقامة العبودية بإدراك الربوبية فاتته العبودية ولم يدرك الربوبية)[29].

إن اقامة العبودية الكاملة رهن معرفة المعبود بما في إمكان العبد، وإلا فإن العالم بجميع ذراته يسبح الله سبحانه ويحمده ويقيم العبودية له بما أعطي من الشعور والإدراك المناسب لوجوده **قال سبحانه وتعالى** (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ)[30]، فلو كانت وظيفة الانسان إقامة العبودية مجردا عن المعرفة التفصيلية للمعبود تكون عبوديته أشبه بعبودية سائر الموجودات بل أنزل منها بكثير، اذ في وسع الإنسان معرفة معبوده تفصيلا بمقدار ما أعطي من المقدرة الفكرية التي لم يعطيها غيره، فإن أريد من إدراك الربوبية إدراك كنه الذات فهو امر محال ولم يدعه احد، وان أريد معرفة اسمائه وصفاته وأفعاله حسب المقدرة الإنسانية في ضوء الأقيسة المنطقية والكتاب والسنة الصحيحة القطعية فهذه وظيفة العقل[31].

المبحث الثاني: أقسام الصفات الإلهية وطرق معرفتها

للإحاطة بالصفات الالهية لابد من معرفة اقسامها وطرق معرفتها:

المطلب الأول: الصفات الالهية

لله تبارك وتعالى صفات ، منها ماهو ثابت للذات المقدسة ومنها منفية عنها ، ولمعرفة ذلك لابد من بيان الاتي:

أولا : أقسام الصفات الإلهية

تنقسم الصفات التي يختص بها الباري تبارك وتعالى الى صفات ثابتة تدعى صفات الكمال وصفات اخرى يجب ان تسلب عنه وتسمى بصفات الجلال ، وسأبينها تباعا:

الصفات الثبوتية:

هي الصفات الثابتة لله تعالى والمثبتة له كلّ وصف يعد كمالاً له تعالى[32] (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)[33]،

وقال الامام الباقر (عليه السلام) إنه سميع بصير، يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع[34].

تقسيم الصفات الثبوتية: إن المتكلمون قسموا صفات الله تعالى الى صفات الذات وصفات الفعل[4]

(الأول ما يكفي في وصف الذات به كالقدرة والحياة والعلم والثاني ما يتوقف توصيف الذات به وهو فعله سبحانه. صفات الفعل تكون منتزعة من مقام الفعل، بمعنى أن الذات توصف بهذه الصفات عند ملاحظتها مع الفعل، وذلك كالخلق والرزق ونظائرهما من الصفات الفعلية الزائدة على الذات بحكم انتزاعها من مقام الفعل. ومعنى انتزاعها، إنا إذ نلاحظ النعم التي يتنعم بها الناس، وننسبها إلى الله سبحانه، نسميها رزقا رزقة الله سبحانه، فهو رزاق. ومثل ذلك الرحمة والمغفرة فهما يطلقان عليه على الوجه الذي بيناه) [35].

إذن **صفات الذات**: هي التي يكفي في انتزاعها ملاحظة الذات فحسب.

وصفات الفعل: هي التي يتوقف انتزاعها على ملاحظة الغير، وإذ لا موجود غيره تعالى إلّا فعله فالصفات الفعلية، هي المنتزعة من مقام الفعل[36].

وقيل في الفرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية: ان كل صفة توجد فيه سبحانه دون نقيضها فهي من الصفات الذاتية وكل صفة توجد فيه مع نقيضها فهي من الصفات الفعلية، وكل صفة لا يجوز أن يتعلق بها قدرته وإرادته فهي من صفات الذات وكل صفة يجوز أن يتعلق بها قدرته وإرادته فهي من صفات الفعل كالغافر فإنه تعالى غافر بالنسبة إلى المؤمنين ولا يكون كذلك بالنسبة إلى المشركين.

ثم إن الصفات الثبوتية الذاتية تكون من الصفات الكمالية لأنها كمال للذات ، دون الصفات الفعلية فإنها متأخرة عن رتبة الذات، فلا تصلح لأن تكون كمالاً لهُ، نعم هي ناشئة عن كمال ذاته تعالى كما لا يخفى[37].

الصفات السلبية: هي كل صفة لا تليق بالله تعالى ولا تنحصر في علم الكلام والفلسفة من أنه تعالى ليس بمحدود ولا مركب وليس بجسم ولا مرئي ولا جوهر ولا عرض ولا يكون في جهة ولا يكون متقيدا بحد وشرط ولا يصح عليه اللذة والألم ولا ينفعل عن شيء ولا يكون له كفؤ ولا شريك وليس بمحتاج إلى غيره لا في ذاته ولا في صفاته ولا يفعل القبيح ولا يظلم ، وغير ذلك من الأمور التي لا تليق بجنابه تعالى[38].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

(وتسمى بصفات " الجلال " وجميعها ترجع إلى سلب واحد وهو سلب الإمكان عنه، فإن سلب الإمكان لازمه، بل معناه سلب الجسمية والصورة والحركة والسكون والثقل والخفة وما إلى ذلك)[39]، والدليل الإجمالي على تنزيهه تعالى عنها، هو أن المبدأ المتعال واجب الوجود ولا حد ولا نقص ولا حاجة له، بل هو عين الغنى والكمال، وكل هذه الصفات من التركيب وغيره نقص وحد وحاجة وعجز لا سبيل لها إليه تعالى، وتكون مسلوبة عنه، ونفيها عنه تجليل له تعالى، ولذا سميت هذه السوالب بالصفات الجلالية، كما أن الصفات الثبوتية الذاتية الدالة على كمال الذات تسمى بالصفات الكمالية.

ثانيا: طرق معرفة الصفات الالهية :

إن ذات الله سبحانه وتعالى وأسماءه وصفاته وأفعاله وان كانت غير مسانخة لمدركات العالم المحسوس لكنها ليست على نحو يستحيل التعرف عليها بوجه من الوجوه، ومن هنا نجد ان الحكماء والمتكلمين يسلكون طرقا مختلفة للتعرف على ملامح العالم الربوبي وهم يرون أن ذلك العالم ليس على وجه لايقع في أفق الإدراك مطلقا بل هناك نوافذ على الغيب عقلية ونقلية، يُرى منها ذلك العالم الفسيح العظيم.

وهنا نشير إلى هذه الطرق:

1- الطريق العقلي

إن الله سبحانه وتعالى غنيٌ غير محتاج إلى شئ فإن ثبت هذا الأمر يمكن أن يكون مبدأ لإثبات كثير من الصفات الجلالية فإن كل وصف استلزم خللا في غناه ونقضا له انتفى عنه ولزم سلبه عن ذاته[40]، وقد سلك المتكلم الإسلامي نصير الدين الطوسي هذا السبيل لكي يبرهن على جملة من الصفات الجلالية حيث قال: (وجوب الوجود يدل على سرمديته، ونفي الزائد، والشريك، والمثل، والتركيب بمعانيه، والضد، والتحيز، والحلول، والاتحاد، والجهة، وحلول الحوادث فيه، والحاجة، والألم مطلقا واللذة المزاجية، والمعاني والأحوال والصفات الزائدة والرؤية)[41].

بل انطلق المحقق الحلي من نفس هذه القاعدة لإثبات سلسلة من الصفات الثبوتية حيث قال: وجوب الوجود يدل على ثبوت الوجود، والملك، والتمام، والحقية، والخيرية، والحكمة، والتجبر، والقهر، والقيومية[42].

فأن وجوب وجوده تعالى يدل على وحدته، لأنّه لو كان هناك واجب وجود آخر لتشاركا في مفهوم كون كل واحد منهما واجب الوجود، فإمّا أن يتميزا أو لا، والثاني يستلزم المطلوب وهو انتفاء الشركة، والأول يستلزم التركيب وهو باطل وإلّا لكان كل واحد منهما ممكناً وقد فرضناه واجباً، هذا خلف، وأمّا النقل فظاهر[43].

وعلى ذلك يمكن الإذعان بما في العالم الربوبي من الكمال والجمال بثبوت أصل واحد وهو كونه سبحانه وتعالى موجودا غنيا واجب الوجود.

2- المطالعة في الأفاق والأنفس

مطالعة الكون المحيط بنا، وما فيه من بديع النظام، فإنه يكشف عن علم واسع وقدرة مطلقة تكون عارفة بالخصوصيات الكامنة فيه، وبكل القوانين التي تسود الكائنات، فمن خلال هذه الطريق يمكن للإنسان أن يهتدي إلى قسم كبير من الصفات الجمالية[44].

إن ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته ليست محجوبة عن التعرف المطلق وغير واقعة في أفق التعقل حتى نعطل العقول ونقول (إنما أُعطينا العقل لإقامة العبودية لا لإدراك الربوبية) وقد أمر الكتاب العزيز بسلوك هذا الطريق، **يقول سبحانه وتعالى** (قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)[45] **وقال سبحانه** (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)[46] **وقال جل وعلا** : (إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ)[47].

وقد سلك هذا الطريق المحقق الطوسي في إثبات صفة العلم والقدرة حيث قال: (الأحكام والتجرد واستناد كل شيء إليه دليل العلم)[48].

3- الرجوع إلى الكتاب والسنة الصحيحة :

هذا طريق أخر للتعرف على أسمائه وصفاته وأفعاله بما ورد في الكتب السماوية وأقوال الأنبياء وكلماتهم، بعد ما ثبت وجود الله سبحانه وقسم من صفاته وأن الأنبياء مبعوثين من جانب الله وصادقين في أقوالهم وكلماتهم[49].

وبفضل الوحي الذي لا خطأ فيه ولا زلل نقف على ما في المبدأ الأعلى من نعوت وشؤون، فمن ذلك **قوله تعالى:** (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ*هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[50].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

4- الكشف والشهود:

هناك القليل من يشاهد بعيون القلوب ما لا يدرك بالأبصار، فيرون جماله وجلاله وصفاته وأفعاله بإدراك القلب، يدرك لأصحابه ولا يوصف لغيرهم (وان أتم تفسير لمعرفة الله هو بواسطة الشهود القلبي إذ إن استطالة الشيء بنفسه تغني عن وصفه)[51]، والفتوحات الباطنية، من المكاشفات والمشاهدات الروحية والإلقاء في الروع غير مسدودة بنص الكتاب العزيز، قال سبحانه: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا) [52] أي يجعل في قلوبكم نورا تفرقون به بين الحق والباطل وتميزون به بين الصحيح والزائف لا بالبرهنة والاستدلال بل بالشهود والمكاشفة.

وقال سبحانه:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[53] والمراد من النور هو ما يمشي المؤمن في ضوئه طيلة حياته في معاشه ومعاده في دينه ودنياه وقال سبحانه: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)[54] إلى غير ذلك من الآيات الظاهرة إن المؤمن يصل إلى معارف وحقائق في ضوء المجاهدة والتقوى، إلى أن يقدر على رؤية الجحيم في هذه الدنيا المادية قال سبحانه: (كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ)[55] فليس كل من رمى أصاب الغرض، وليست الحقائق رمية للنبال وإنما يصل إليها الأمثل فالأمثل، فلا يحظى بالمكاشفات الغيبية والفتوحات الباطنية إلا النذر القليل ممن خلص روحه وصفى قلبه.

ثالثا : تقسيم الصفات الإلهية:

التقسيم المشهور هو الذي يقسم الصفات إلى ثبوتية وسلبية، والعلامة الطباطبائي له بيان آخر في أساس التقسيم فيقول تنقسم صفات الله جل ثنائه إلى أقسام ثلاثة:

1- الصفات الذاتية الثبوتية: وهي ما تسمى بصفات الكمال وترجع عند التحليل الى الوجود وتكون ثابتة لله تعالى كالعلم والقدرة والحياة وحيث كان الاحتياج والتقيد منفياً عن ذات الله فلابد أن تكون كل صفة كمالية عين ذاته، لأنه لا يتحقق الكمال في خارج الذات المنزهة عن الحد والقيد والحاجة[56].

2- الصفات السلبية: وهي الصفات التي ترجع عند التحليل إلى العدم، كالجهل والعجز والفناء والحاجة والمعلولية والاضطرار، وهذه منفية عن الله.

3- الصفات النسبية: وهي الصفات الخارجة عن ذات الله، كالخلق والصنع والأحياء والإماتة والرزق.

وتنقسم الصفات الثبوتية إلى:[57]

أ- إضافية محضة: كالقادرية.

ب- حقيقية محضة: كالحياة.

ج- حقيقية ذات إضافة: كالعلم بالغير[58].

وهناك تقسيم ثنائي يكتفي بتقسيم الصفات إلى: صفات الذات وصفات الفعل.

أما صفات الذات: فهي التي يستحيل أن يتصف سبحانه بنقيضها أبداً، ولا يصح سلبها عنه في حال ومثال ذلك العلم والقدرة والحياة.

أما صفاته الفعلية: فهي التي يمكن أن يتصف بها في حال وبنقيضها في حال آخر ومثال ذلك الخلق والرزق، فيقال: إن الله خلق كذا ولم يخلق كذا.

وللعرفاء تقسيمان ثنائيان آخران أحدهما تقسيم الصفات إلى: لطفية وقهرية، والآخر تقسيمها إلى:

تنزيهية وتشبيهية:

ويمثلون للصفات اللطفية بالرحمة واللطف والإحسان والمغفرة ونحوها، كما يمثلون للصفات القهرية بالغضب والانتقام والعقاب.

أما مثال الصفات التنزيهية (وهي التي لا نظير لها في غيره) فهي القدوسية والصمدية والبساطة المحضة والقدم الذاتي، وأما مثال الصفات التشبيهية (وهي التي يوجد نظيرها في المخلوقات أيضاً) فهو السمع والبصر[59].

المطلب الثاني : كيفية التعرف على صفات الباري

إن غاية ما يجد العقل طريقا إلى كماله المطلق هو سلب النقائض عنه سبحانه فيعبر عن سلب نقص الجهل بالعلم وعن سلب العجز بالقدرة وعن سلب منقصة عدم منشئية الأثر بالحياة إلى غير ذلك[60].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

اولا :- أدلة إمكان معرفة صفات الله تعالى:

جاء في كتاب التوحيد عند مذهب اهل البيت (ع) عدة أدله على إمكان معرفة صفات الله تعالى وهي كالآتي[61]:

1- جعل الله تعالى صفاته سبيلاً ليتعرّف العباد عليه فلو كانت معرفة صفات الله غير ممكنة لم يعرف العبد سبيلاً لمعرفة ربّه فلا توجد أبواب عبودية الله تعالى لأنّ العبودية لا يمكن القيام بها إلاّ بعد معرفة المعبود.

2- ذكر الله تعالى صفاته في كتابه وسنّة نبيه لكي يتدبّر العباد فيها بعقولهم فلو كانت معرفة صفات الله أمراً غير ممكن، لكان ذكر هذه الصفات في القرآن والسنّة والتحريض على التدبّر فيها لغواً يتنزّه عنه تعالى.

3- ما لا يمكن معرفته هو الذات الإلهية، والنهي الذي ورد في بعض الأحاديث واقع على هذه المعرفة، لا على معرفة الصفات التي هي مفاهيم منتزعة من الذات.

ثانيا:- معرفته تعالى بمعرفة صفاته:

صفات الله تعالى هي السبيل لمعرفته تعالى لا يعني إن هذه الصفات قادرة على بيان كنه وحقيقة الذات الالهية بل هذه الصفات مفاهيم وضعت لترشد العباد بمقدار وسعها المحدود الى معرفة الله الاجمالية وما هو محدود لا يمكنه الكشف الكامل عما هو غير محدود.

قال الأمام علي (ع) (الله اجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته التي هو موصوف بها وإنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا)[62].

(عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن أبي حمزة قال: قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا أبا حمزة إن الله لا يوصف بمحدودية، عظم ربنا عن الصفة فكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير)[63].

وذهب بعض العلماء الأعلام إلى القول بأنّه ليس المقصود من نسبة الصفات إلى الله فهم كنه وحقيقة الذات الإلهية لأنّ هذا الفهم غير ممكن بل المقصود من نسبة الصفات إلى الله فهم أنّه تعالى منزّه عن الاتّصاف بضدّ هذه الصفات.

مثال ذلك:

العلم صفة من صفات الله ويفهم الإنسان من هذه الصفة معنى معيّناً، ولكنه من المستحيل أن يعرف العقل البشري كنه وحقيقة معنى علم الله[64].

معنى وحقيقة العلم الذي نصف به الله هو نفي الضدّ أي نفي الجهل أي أن الله منزّهٌ عن الجهل.

ثالثا:- أقوال بعض العلماء في مجال صفات الله تعالى:

هناك أقوال عديدة للعلماء في مسألة الصفات الالهية ، ونذكر منها لكوكبة منهم :

1- قال الشيخ الصدوق[65]:

كلّما وصفنا الله تعالى من صفات ذاته، فإنّما نريد بكلّ صفة منها نفي ضدّها عنه عزّ وجلّ ونقول لم يزل الله تعالى سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات ذاته ولا نقول إنه تعالى لم يزل خلاقا فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لأن هذه صفات أفعاله وهي محدثة لا يجوز أن يقال لم يزل الله تعالى موصوفا بها.

2- قال المحقّق السيوري[66]:

ليس من المعقول لنا من صفاته إلاّ السلوب وأما كنه ذاته وصفاته فمحجوب عن نظر العقول ولا يعلم ما هو إلا هو.

3- قال العلاّمة المجلسي[67]:

يجب نفي تعقّل كنه ذاته وصفاته تعالى لمّا كان علمه تعالى غير متصوّر لنا بالكنه، وأنّا لمّا رأينا الجهل فينا نقصاً نفيناه عنه، فكأنّا لم نتصوّر من علمه تعالى إلاّ عدم الجهل، فإثباتنا العلم له تعالى إنّما يرجع إلى نفي الجهل لأنّا لم نتصوّر علمه تعالى إلاّ بهذا الوجه.

المبحث الثالث: الصفات السلبية وأدلتها

وهي القسم الثاني من الصفات ، والتي تعني سلب كل نقص عن الذات الالهية ، وهنا عدة مطالب:

المطلب الأول : الصفات السلبية

إن الله غني موصوف بالكمال ومنزه عن كل نقص وحاجه وفقر لهذا علماء الكلام قالوا انه تعالى ليس بجسم ولا محلاً لشيء ولا حالا في شيء لان كل هذه الخصوصيات تلازم النقص والاحتياج ومستتبعه للفقر والإمكان

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

وتنافي كونه واجب الوجود قطعا ويقينا ومن هذه الصفات التي تحكي النقص كون الشيء مرئي لان الشيء لايكون مرئيا ألا بعد تحقق شروط ضرورية وهي[68]:

أ- أن يكون في مكان أو جهة خاصة.

ب- أن لايكون في ظلمة بل يشع عليه النور.

ج- أن يكون بينه وبين الرائي فاصله معينه ومسافة مناسبة.

إنّ هذه الشروط من آثار الكائن الجسماني ومن خصائص الموجود المادّي لا الإله ذي الوجود الأسمى والأعلى من ذلك، هذا مضافاً إلى أنّ كون الله مرئياً لا يخلو من حالتين:

إمّا أن يكونَ كلّ وجودِه مرئياً، وإمّا أن يكونَ بعض وجودِه مرئياً، وفي الصورة الأُولى يكون الله المحيط مُحاطاً ومحدوداً، وفي الصورة الثانية يكونُ الحق تعالى ذا أجزاء وأبعاض.

وكلا الأمرين لا يليقان بالله سبحانه فهو تعالى محيطٌ غير محاط به، مطلق غير مقيد، منزّه عن التركب والتبعّض[69].

وتعرف الصفات السلبية بالصفات الجلالية أيضا لأنها تُجل الله تعالى و تنزّهه عن النقص ، اتّفقت كلمة أهل التنزيه تبعاً للأدلّة العقليّة والنقليّة على أنّه سبحانه لا يتطرّق إليه الفقر والحاجة وهو غني بالذات وغيره محتاج إليه.

(أمّا العقل ، فلأن كلّ متصوّر إمّا أن يكون واجب الوجود أو ممكنه أو ممتنعه. والثالث غير مطروح في المقام والممكن لا يتّصف بالألوهيّة ، فيبقى أن يكون واجب الوجود هو الّذي تنتهي إليه سلسلة الموجودات وما هو واجب الوجود لا يكون فقيراً ومحتاجاً في ذاته وفعله لأنّ الفقر آية الإمكان)[70].

وأمّا النقل، فيكفي في ذلك ما ورد من الآيات من توصيف نفسه بالغناء **قال سبحانه:**

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ)[71].

(إنّ معنى كون أسمائه وصفاته توقيفيّة، لا يهدف إلّا إلى أنّه ليس لإنسان تسميته باسم أو وصف إلّا بما ورد في الكتاب والسّنة وأمّا تنزيهه سبحانه عن كلّ شين وعيب، وعن كلّ ما يناسب صفة المخلوق فليس ذلك أمراً توقيفيّاً، والتوقّف حتّى في تنزيهه سبحانه عن صفات المخلوقين، ونقص الممكنات ليس أمراً توقيفيّاً وإلّا لكان معنى ذلك تعطيل باب المعارف، ومن يتوقّف في تنزيهه عن هذه الصفات غير المناسبة لساحته سبحانه فهو معطّل في باب المعرفة)[72].

وفي ذلك المجال **قال سبحانه:** (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)[73].

وعلى ذلك يترتّب نفي كلّ صفة تناسب صفة الممكنات وكلّ نقص لا يجتمع مع الغنى ووجوب الوجود.

يمكن تلخيص الصفات السلبية في أربعة صفات رئيسية وهي كالتالي:

1- نفي الجسمية عن الله تعالى

الجسم (هو مايشتمل عليه الأبعاد الثلاثة من الطول والعرض والعمق وإضافة البعد ألزماني إلى الأبعاد الثلاثة المكانية)[74]. إنه لا ينفصل عن التركيب، والمركب بحاجة إلى أجزائه، وبحاجة إلى الوجود، والممكن لايكون إلهًا، أو خالقًا، أو منظمًا أو مدبراً تنتهي إليه سلسلة الموجودات.

وبدليل آخر، إنّ كلّ جسم محتاج إلى الحيّز والمحل، والمحتاج إلى غيره ممكن لا واجب، وإنّ الحيّز أو المحلّ، إمّا أن يكون واجب الوجود كالحالّ، فيلزم تعدد الواجب وإمّا أن يكون ممكن الوجود، مخلوقاً لله سبحانه فهذا يكشف عن أنّه كان موجوداً غنيّاً عن المحلّ والحيز فخلقهما، فكيف يكون الغني عن الشيء محتاجاً اليه[75].

ان طائفة تعتقد ان له تعالى يدا ورجلا وعينا أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا، فالله سبحانه عند هؤلاء كالإنسان له أعضاء يتحرك بها ويسكن ويقوم ويقعد (والمراد من التجسم هو نسبة الجسمية إلى الباري عزوجل حيث نسبوه إلى المادة وكونه متحيزا في جهة ما، قابلا للقسمة في الجهات الثلاث: الطول، العرض، العمق وهذا باطل بحكم العقل)[76]، فطرحوا العقول وجمدوا على ظواهر النصوص المتشابهة التي يجب تأويلها لضرورة العقل والنقل الصريح، ولكنّهم عموا وصمّوا فأعماهم وأصمهم كما **قال في محكم كتابه العزيز** (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)[77].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

وان الدليل العقلي الذي يثبت بأن الله تعالى ليس بجسم هو كونه واجب الوجود وسمته ان يكون له غناً مطلق وعدم الاحتياج لشيء في ذاته وصفاته وافعاله، وايضا الجسم يحتاج الى مكان وزمان وابعاد تحده طولا وعرضا وعمقا وهذا لايتشخص الا بالمحل والمكان والزمان غير الجسم والمحل غير العرض فأذن الجسم والعرض مفتقرين في وجودهما وتشخيصهما إلى غيرهما والمفتقر الى غيره ممكن إذن لو كان له جسم لكان ممكنا لكنه تعالى واجب الوجود[78].

2- ليس في جهة ولا محل:

الجهة هي مقصد المتحرك الايني ومتعلق الإشارة الحسية[79]، فإنّ الواقع في جهة أو محلّ لا يكون إلّا جسماً أو جسمانياً[80] بعض الطوائف أثبتوا إن الله تعالى فوق في السماء وينزل منها في أوقات معينة إلى الأرض وغيرها مما ورد في ظواهر بعض أحاديث النبي (ص وآله) وهذا باطل لايمكن الاعتماد على ظاهر ماجاء فوجب تأويل الدلائل النقلية التي تدل على خلاف ذلك من الحديث، والدليل العقلي يدل على امتناع الجسمية ولواحقها عليه تعالى والعمل لايخلو من العمل بالعقل والنقل (مخالف له) معا وهذا مستحيل لأنه يستلزم اجتماع النقيضين وطرحهما معا يستلزم الارتفاع وهذا ايضا مستحيل طرح العقل والأخذ بالنقل أن العقل هو الأصل ولولاه لما ثبت شيء من النقل الشرعي وأخيرا الرأي الأصح هو الأخذ بما يرشد إليه العقل وتأويل النقل[81].

1- **ليس حالاً في شيء**:

إنّ المعقول من الحلول قيام موجود بموجود آخر على سبيل التبعيّة، وهذا المعنى لا يصحّ في حقّه سبحانه وتعالى وبالدليل العقلي يستلزم الحاجة وقيامه في الغير أنّ ذلك الغير إمّا ممكن أو واجب فلو كان ممكناً فهو مخلوق له سبحانه فقد كان قبل إيجاده مستقلاً غير قائم فيه، فكيف صار بعد خلقه قائماً وحالاً فيه، ولو كان واجباً يلزم تعدد الواجب وهو محال أذن (أن الله تعالى ليس حالا لغناؤه عما سواه)[82].

4- **ليس متّحدا مع غيرهُ**[83]:

بعض أصحاب الفرق الباطلة قالوا باتّحاده سبحانه وتعالى مع القدّيسين من الأنبياء والصلحاء والأقطاب وغيرهم كلّها من شطحات الغلاة وإرجاف الصوفيّة أعاذنا الله من شرورهم وهي كلها باطلة والدليل العقلي لإثبات بطلانها هو أن الاتحاد من صفات الأجسام والله تعالى منزه عن الجسمية فلا يتصف به . ومن جهة أخرى هو إن الاتّحاد عبارة عن صيرورة الشيئين المتغايرين شيئاً واحداً وهو مستحيل في ذاته فضلاً عن استحالته في حقّه تعالى (لو اتحدت ذاتان لكان إما أن تبقيا أو تعدما أو يعدم أحدهما فإن كان الأول فهما اثنان لا واحد وإن كان الثاني فمع العدم لا اتحاد وإن كان الثالث فالباقي غير متحد لاستحالة اتحاد الموجود بالمعدوم)[84] فيلزم الخلف وعدم الإتّحاد أو الواجب فيلزم انعدام الواجب وهو محال.

5- أنه تعالى ليس بمرئي:

ينتفي عن الله تعالى الرؤية البصرية..

الرؤية البصرية : (هي إنعكاس صورة المرئي على العين عن طريق وصول النور النابع أو المنعكس من الأشياء إلى العين، ثمّ انتقال هذا النور على شكل أمواج عصبية إلى الدماغ من أجل تحليله وتفسيره وتعقّل شكل وصورة المرئي)[85].

والرؤية بهذه الحقيقة لا يمكن أن تتحقق ألا بأن يكون المرئي جسما كثيفا غير مفرط في البعد بل قائما في موضع يقع في مدى الإبصار مستقراً في جهة مقابلة للرائي تنبعث الأشعة من جسمه أن كان منيرا بالذات أو تنعكس عنه أن لم يكن كذلك إلى العين، وهذا استحالة رؤية الباري تعالى لتنزهه عن الجسمية.

وان المجسمة ذهبوا إلى جواز رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة وبعضهم ذهب إلى جواز رؤيته تعالى يوم القيامة وانه ينكشف للمؤمنين كالبدر.

ان الادلة العقلية تثبت استحالة رؤية الباري تعالى بالبصر لان (الرؤية البصرية تستلزم أن يكون المرئي مقابلاً للرائي وكلّ مقابل فهو في جهة من الجهات، وبما أنّه تعالى منزّه عن الجهة، فلهذا تستحيل عليه الرؤية)[86].

وأيضا لاتتحقّق الرؤية البصرية إلاّ عن طريق انطباع صورة المرئي في العين، وبما أنّه تعالى منزّه عن الصورة، فلهذا تستحيل رؤيته عن طريق حاسّة البصر.

فالنتيجة أن رؤية الله عن طريق حاسّة البصر تستلزم نسبة الجهة والمحدودية والجسمانية والشكل والصورة إلى الله، وبما أنّه تعالى منزّه عن هذه الأمور، فلهذا نستنتج استحالة وقوع الرؤية البصرية عليه تعالى.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

المطلب الثاني: نفي الصفات السلبية في الكتاب والسنة

أنّ الله (عز وجل) معنا في أي مكان كنّا فيه ولا يصحّ هذا إلّا إذا كان موجوداً غير مادي ولا جسماني، وماهذا شأنه لا يكون جسماً ولا حالاً في محلّ أو موجوداً في جهة أو متحداً، فلا شكّ أن الجسمين لا يجتمعان في مكان واحد وجهة واحدة، والآية صريحة في سعة وجوده سبحانه، وأنّه معنا في كلّ مكان نكون فيه.

1- **قال تعالى:** (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[87].

(فالجسم عند أهل اللغة هو الجسد والبدن، **وقال تعالى:** (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ)[88]، وقال تعالى: (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ)[89] فهو في اللغة معنى الكثافة والغلظ كلفظ الجسد، ثم قد يراد به نفس الغليظ وقد يراد به غلظة فيقال: لهذا الثوب جسم، أي غلظ وكثافة)[90]، إن كتاب الله تعالى والسُنة ينفي صفات السلب عنه.

قال الإمام علي (ع) فما دلكَ القرآن عليه من صفاته (عز وجل) فأتبعه ليوصل بينك وبين معرفته وأتم به واستضيء بنور هدايته[91]، وإنّ التدبّر في الذكر الحكيم يوفّقنا على أنّه سبحانه منزّه عن كل نقص وشين وأنّه ليس بجسم ولا جسماني وأمرنا الله تعالى في كتابه العزيز التدبر في آياته كما في **قوله سبحانه وتعالى** :(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)[92].

2- **يقول سبحانه وتعالى**: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)[93].

الآية صريحة في سعة وجود الله تعالى وأنّه موجود في كلّ مكان ومع كلّ إنسان لكن لا بمعنى الحلول بل إحاطة قوميّة قيام المعلول بالعلّة، والمعنى الحرفي بالمعنى الاسمي، ومع ذلك فلا يصل الإنسان إلى كنه هذه الإحاطة وهذه القيوميّة فالآية تفيد المعية العلميّة والمعية الوجوديّة، فكلّما فُرِض قوم يتناجون فالله سبحانه هناك موجود سميع عليم.

وبعبارة أخرى إنّه سبحانه وصف نفسه في الآية بالعلم بما في السماوات وما في الأرض، ثمّ أتى **بقوله:** (مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ) كالدليل على تلك الإحاطة العلميّة، فبما أنّه يسع وجوده كلّ مكان وجهة، فهو عالم بكلّ ما يحويه المكان والجهة.

ومثل هذا لا يمكن أن يكون جسماً لأنّ كلّ جسم إذا حواه مكان خلا منه مكان آخر.

كما قال الإمام علي بن موسي الرضا (عليه السلام) : (سبحان من ليس كمثله شيء، لا جسم ولا صورة)[94]

3- **قال تعالى:** (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[95] لمّا أمر سبحانه بالتوجه إلى القبلة وربّما أوهم ذلك أنّ الله في مكان يستقرّ فيه دفعه سبحانه بقوله (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ) أي لا يخلو مكان عن ذاته ووجوده.

الوجه يأتي بمعنى العضو الخاص ويأتي هنا بمعنى الذات كما قال ابن فارس (وربّما عُبّر عن الذات بالوجه[96]

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيهِ * رَبّ العِبادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ والعَمَلُ**[97]

قال الإمام عليّ (عليه السلام): (من تفكّر في ذات الله ألحد)[98].

إن الشارع المقدس شجع على التفكر واستخدام قواعد العقل، إلا انه وضع ضوابط وحدود لهذا التفكر إذ أنه نهى عن التفكر في كنه ذات الله سبحانه وتعالى.

4- **يقول سبحانه وتعالى:** (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[99].

إنّ الآية بصدد نفي التشبيه على الإطلاق، وليس من كلمة أجمع من قوله سبحانه: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) أو ليس القول بكونه جسماً ذا جهة ومحلّ موجوداً فوق العرش متمكّناً فيه أو جالساً عليه تشبيه للخالق بالمخلوق ؟ صدق الله العلي العظيم إذ قال (وَمَا قَدَرُوا اللَّـهَ حَقَّ قَدْرِهِ)[100] ربّما يتوهّم القاصر دلالة الآيتين التاليتين على كونه سبحانه في السماء وأنّه في جهة، وهما قوله سبحانه: (أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ* أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)[101].

المتأمّل فيما تقدّمهما من الآيات يخرج بغير هذه النتيجة فإنّه سبحانه يقول قبلهما: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)[102]،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

(فهذه الآية تذكر نعمة الله سبحانه على أهل الأرض ببيان أنّه جعل الأرض ذلولاً فسهل سلوكها وهيّأ لهم رزقه فيها، وعند ذلك ينتقل في الآية الثانية إلى ذكر أنّ وفرة النعم على البشر يجب أن لا تكون سبباً للغفلة والتمادي والعصيان فليس من البعيد أن يخسف الأرض بهم فإذا هي تمور وتتحرّك وترتفع فوقهم كما ليس من البعيد أن ينزل عليهم ريحاً حاصباً ترميهم بالحصباء فعند ذلك وعند معاينة العذاب يخرجون من الغفلة ويعرفون الحقّ وهذا هو هدف الآيات الثلاثة)[103].

قال الامام زين العابدين (ع): (سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمدا، سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكراً)[104].

الخاتمة والنتائج

وفي ختام هذه الجولة العلمية النافعة في بطون الكتب والدراسات توصل الباحث الى النتائج التالية :

1- إن دراسة الصفات الالهية من المسائل المهمة جدا في بناء العقيدة السليمة نظريا وعمليا .
2- إن الصفات السلبية للباري عز وجل هي الصفات التي يجب سلبها عن الذات الالهية لما يترتب عليها من لوازم فاسدة .
3- تتنوع مصادر معرفة الصفات الالهية بين القران الكريم والسنة المطهرة المتمثلة بأحاديث النبي المصطفى وأهل بيته الطاهرين صلوات الله ويلانه عليهم أجمعين .
4- هناك مسلكان غير صحيحين في فهم الصفات الالهية وهما : التشبيه والتعطيل وكلاهما يجانب الحقيقة .
5- النمرقة الوسطة في فهم الصفات الالهية هم عدل القران الكريم محمد وال محمد عليهم السلام اجمعين .
6- الجهل بحقيقة الصفات يعني الجهل بالذات الالهية .
7- هناك ادلة عقلية واخرى نقلية على الالية الصحيحة لفهم صفات الباري عز وجل .

التوصيات :

يوصي الباحث المراكز البحثية ذات العلاقة ، بالاتي:

1- ضرورة ادخال موضوع الصفات السلبية في مناهج العقيدة الاسلامية في اقسام وكليات العلوم الاسلامية .
2- تسليط الضوء على جملة من التوصيفات التي يطلقها (العامة من الناس) على الذات الالهية وبيان لوازمها الفاسدة .
3- تقديم دراسات تهتم بالصفات الالهية لأئمة المساجد والخطباء بهدف البيان الامثل للتوحيد.
4- نشر دراسات تبين أثر العقيدة السليمة في حياة الانسان على المستوى النظري والمستوى العملي .

الهوامش:

(1) ينظر لسان العرب محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الافريقي، ص357، ج9، المجموعة، علوم اللغة العربية، الطبع محرم 1405ه وموقع تعريف ومعنى صفة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، https://www.almaany.com .

(2) ينظر: أوائل المقالات ، المفيد، ص55، ينظر:تصحيح اعتقادات الامامية ، المفيد، ص27 ، ينظر العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (ع)، الشيخ جعفر السبحاني، ص٦٥، المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، تحقيق: نقل إلى العربية جعفر الهادي، ط1، ١٤١٩ه - ١٩٩٨م ، ومقالة، معنى صفات الله تعالى، مقالات متنوعة، https://mkaleh.com

(3) : تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ،تحقيق: جماعة ،من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ،عدد الأجزاء: ٤٠عوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) ،(ج3،ص360)

(3) المفردات، الاصفهاني، ص87.
(4) العين، ج8، ص 429، لسان العرب، ج1، ص 213.
(5) مجمع البحرين، ج1، ص 77.
(6) مجمع البحرين، ج1، ص 77.
(7) معجم لسان العرب، قاموس عربي عربي، باب السين، للإمام العلامة ابن منظور.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

(8) تصحيح اعتقادات الامامية ، الشيخ المفيد ، ص 40 ،مركز الإشعاع الإسلامي، للدراسات والبحوث الاسلامية، https://www.islam4u.com
(9) محاضرات في الإلهيات للعلامة المحقق أية الله جعفر السبحاني، ص137، تلخيص الأستاذ المحقق علي الرباني الكلبايكاني،ط 10.
(10) عقائد الأمامية ألاثني عشرية، إبراهيم الموسوي الزنجاني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ط2،1987، ج1، ص28.
(11) تصحيح اعتقادات الامامية ، المفيد ، ص41، عقائد الأمامية، الشيخ محمد رضا المظفر، ص39، من مصادر العقائد عند الشيعة الأمامية، تقديم الدكتور حامد حنفي داود.
(12) عقائد الإمامية، الشيخ محمد رضا المظفر ص39
(13) رسائل الشيخ الحمد في العقيدة، محمد بن ابراهيم الحمد، ج4، ص2،ط2، 1439ه-2018م، تعريف توحيد الأسماء والصفات، المكتبة الشاملة الحديثة، https://al-maktaba.org
(14) تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص٣٥، الطبع ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
(15) زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، المؤلف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ص88، الناشر: مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى 1416هـ/ 1996م.
(16) تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص٣٥، الطبع ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
(17) التوحيد للسالك للنجاة من المهالك، سلسلة المسلم الحق كامل الايمان، تأليف لواء مهندس علي سعد علي حجازي، ص197، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
(18) مصطلحات في كتب العقائد، التعطيل والتمثيل، المكتبة الشاملة الحديثة، محمد بن ابراهيم الحمد، ص9، ط1 الناشر در ابن خزيمة، https://al-maktaba.org
(19) نفس المصدر
(20) موسوعة الاسئلة العقائدية، مركز الابحاث العقائدية، ج5، ص244، ط1، الطبع 1429ه، https://www.aqaed.com
(21) نفحات القران، سماحة أية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج4، ص18، الناشر، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مطبعة سليمان زاده، ط١

(23) نفحات القران، سماحة أية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج4، ص18، الناشر، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مطبعة سليمان زاده، ط١.
(24) الالهيات، جعفر السبحاني، ص87، المجموعة، من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، ط 1
(25) الإلهيات على هدى الكتاب والسُّنة والعقل، المؤلف محمد مكي العاملي، ج1، ص87.
(26) خطبة نهج البلاغة 29.
(27) سورة الذاريات/ آية 5.
(28) سورة الحشر/ آية 22 – 23.
(29) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة اهل السنة ، ابي القاسم اسماعيل بن الفضل التيمي الاصبهاني ، دار الكتب العلمية 1971 بيروت – لبنان ،ص155 .
(30) سورة الإسراء/ آية 22.
(31) الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص90، ط1، 1409ه/1989م.
(32)ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: صفات الله، فصل في صفات الذات وصفات الأفعال، ص 41.23-
(33) سورة الحجرات، آية 8
(34) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣، ص1919، ط1، المجموعة مصادر الحديث الشيعية، القسم العام تحقيق، دار الحديث
(35)انظر: المسلك في أصول الدين، المحقّق الحلّي: النظر الأوّل، المطلب الثالث: ص 54 - 56.
(5) الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص 84
(6) نهاية الحكمة، السيد محمد حسين الطباطبائي، ص346 ، المجموعة فلسفة، منطق، عرفان، تصحيح الشيخ عباس علي الزراعي السبزواري، ط14 المنقحة، 1417ه

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

(37) ينظر: المسلك في أصول الدين، المحقّق الحلّي: النظر الأوّل، المطلب الثالث: ص 54 - 56. و ينظر شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، ج ٣ ، الصفحة ٢٧٦ ، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية، قسم الفقه، ضبط وتصحيح السيد علي عاشور، ط1، ١٤٢١ه – 2000م

(38) ينظر، بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الإمامية، السيد محسن الخزازي، ج ١، ص43، ط 5 ، 1418ه

(39) نفس المصدر، ص ٨١

(40) الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص 92،91، ط1، ١٤٠٩ه-1989م.

(41) محاضرات في الالهيات، الشيخ علي الكلبايكاني، ص80.

(42) نفس المصدر، ص81.

(43) ينظر كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، الحسن بن يوسف بن علي المطّهر، العلامة الحلي، ص35، ط2، مطبعة مؤسسة الامام الصادق ع.

(44) ينظر، الإلهيات على هدى الكتاب والسُّنة والعقل، محمد مكي العاملي، ج1، ص92، جلد2

(45) سورة يونس، آية 101.

(46) سورة آل عمران، آية 190.

(47) سورة يونس، آية 6.

(48) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، قسم الإلهيات، تحقيق السبحاني، العلامة الحلي، ص19، تحقيق وتقديم الشيخ السبحاني.

(49) ينظر، الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص93.

(50) سورة الحشر، الآيتان 23، 24

(51) موسوعة العقائد الإسلامية، من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، محمد الريشهري، ج ٣، ص36، ط1، تحقيق مركز بحوث دار الحديث، ١٤٢٥هـ

(52) سورة الانفال، آية 29

(53) سورة الحديد، آية 28

(54) سورة العنكبوت، آية 69

(55) سورة التكاثر، الآيتان 6، 5

(56) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج ٨، ص350،الناشر:مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، تاريخ الاصدار1417ه

(57) محاضرات العقائد، المحاضرة 22، كيف السبيل إلى معرفة، الاستاذ السيد فاضل الحسيني الميلاني. https://abu.edu.iq

(58) بداية الحكمة، السيد محمد حسين الطباطبائي، ص٢٠١، المجموعة: فلسفة ، منطق ، عرفان، تحقيق: عباس علي الزارعي السبزواري، ١٤١٨هـ

(59) جامعة اهل البيت، محاضرات العقائد، المحاضرة 22، كيف السبيل إلى معرفة صفاته تعالى، الاستاذ السيد فاضل الحسيني الميلاني، https://abu.edu.iq

(60) ينظر عقائد الإماميّة الإثنى عشريّة، السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني، ج1، ص29.

(61) التوحيد عند مذهب أهل البيت، علاء الحسون، ص53، مركز الابحاث، https://www.aqaed.com

(62) التوحيد، الشيخ الصدوق، ص238، مجموعة مصادر الحديث الشيعية، قسم الفقه، تصحيح وتعليق السيد هاشم الحسيني الطهراني.

(63) الكافي، الشيخ الكليني، ج١، ص100، لمجموعة مصادر الحديث الشيعية، قسم الفقه، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط5، 1363ش

(64) ينظر، كتاب التوحيد عند مذهب أهل البيت (عليهم السلام) علاء الحسون، ص55،https://www.aqaed.com

(65) الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق، ص٢٧، المجموعة، مصادر الحديث الشيعية، قسم الفقه تحقيق عصام عبد السيد، ط2، الطبع ١٤١٤ه - ١٩٩٣ م

(66) النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادى عشر، العلامة الحلي ص49، شرح المقداد السيوري، ط2 ، 1417ه – 1996م

(67) بحار الأنوار، العلاّمة المجلسي، ج4، ص157، المجموعة، مصادر الحديث الشيعية، القسم العام تحقيق يحيى العابدي، ط2، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣ م المصححة .

(68) العقيدة الاسلامية، على ضوء مدرسة اهل البيت (ع)، تأليف العلامة المحقق الاستاذ جعفر السبحاني، ص81

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

(69) نفس المصدر
(70) الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص٤٥٣، وموقع مركز الاشعاع الاسلامي للدراسات والبحوث الاسلامية، Isiam4U.com
(71) سورة فاطر، آية 15
(72) الصفات السلبيّة: ليس بجسم ولا في جهة ولا محل، ولا حال ولا متّحد، https://research.rafed.net
(73) سورة الانعام، آية 91
(74) الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص٤٥٤، ط1، والإلهيات على هدى الكتاب والسُّنة والعقل محمد مكي العاملي، جلد2، ص110، الناشر المركز العالمي للدراسات الإسلامية.
(75) ينظر الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، المؤلف محمد مكي العاملي، جلد2، ص110.
(76) كتاب الفوائد البهية في شرح عقائد الأمامية، ج1، ص121، ط2، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الموضوع العقائد والكلام، النشر ١٤٢١هـ
(77) سورة آل عمران، آية 8
(78) ينظر بداية المعرفة، منهجية جديدة في علم الكلام، العلامة حسن مكي العاملي، ص179، ط2، 1433ه
(79) النكت الإعتقادية، الشيخ المفيد، ص ٢٩، تحقيق رضا المختاري، ط2 ، ١٤١٤ه – ١٩٩٣م
(80) محاضرات في الإلهيات للعلامة المحقق اية الله جعفر السبحاني، تلخيص الاستاذ المحقق علي الرباني الكلبايكاني، ص138 ، ط10 تلخيص وتنسيق جديد
(81) ينظر بداية المعرفة، منهجية جديدة في علم الكلام، العلامة حسن مكي العاملي، ص184
(82) حاشية الكوراني على شرح التفتازاني للعقائد النسفية، الملا ياس الكوراني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ص304
(83) ينظر بداية المعرفة، حسن مكي العاملي، ص186
(84) المسلك في اصول الدين، المحقق الحلي، من مصادر العقائد عند الشيعة الامامية، ص65، ط2 والعقائد الاسلامية، عقائد الشيعة، الشيخ حسن محمد مكي العاملي.
(85) التوحيد عند مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، علاء الحسّون، ص122
(86) التوحيد عند مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، علاء الحسّون، ص122
(87) سورة الحديد، آية 4
(88) سورة المنافقون، آية 4
(89) سورة البقرة، آية 247
(90) دراسات في منهاج السنة لمعرفة ابن تيمية، مدخل لشرح منهاج الكرامة، السيد علي الميلاني، ص١٣٩، ط1، 1419 هـ
(91) الخُطب، التفسير الصافي، الفيض الكاشاني، ج٦، ص٢٨١، ط1، 1416ه، مجموعة مصادر التفسير عند الشيعة، تحقيق السيد محسن الحسيني الأميني.
(92) سورة ص، آية 29
(93)سورة المجادلة،آية 7
(94) الكافي، الشيخ الكليني، ج١،ص١٠٤، ط5، 1363 ش، المجموعة، مصادر الحديث الشيعية، قسم الفقه، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري.
(95) سورة البقرة، آية 115
(96) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا، ج٦، ص٨٨، 1404ه، المجموعة: علوم اللغة، العربية، تحقيق:عبد السلام محمد هارون.
(97) ينظر الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص339
(98) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣، ط1، ص1892، ومركز الابحاث العقائدية، أحاديث في التفكر في ذات الله، https://www.aqaed.com .
(99) سورة الشورى، آية 11
(100) سورة الانعام، آية 91
(101) سورة الملك، آية 16، 17
(102) سورة الملك، آية 15
(103) الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص٤٦٠

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

(104) تحف العقول، ابن شعبة الحراني ، ص283، ط2، 1404ه - 1363 ش، تصحيح وتعليق علي اكبر غفاري، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية، قسم الفقه، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الكليني،محمد بن يعقوب. 1363ش.الكافي ، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط5. قم .
2. الطباطبائي ، السيد محمد حسين ،١٤١٨هـ . بداية الحكمة تحقيق: عباس علي الزارعي السبزواري، مؤسسة النشر الاسلامي . قم – ايران.
3. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الافريقي،1405هـ لسان العرب .أدب الحوزة . قم –ايران.
4. الاصبهاني، ابي القاسم اسماعيل بن الفضل التيمي، 1971م .الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة اهل السنة .اخرج احاديثه علي ابراهيم مصطفى ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
5. البدر. عبد الرزاق بن عبد المحسن .1416ه- 1996م. زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية ط1.
6. بن فارس ، أبو الحسين أحمد زكريا، 1404هـ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتب الاعلام الاسلامي . قم
7. حجازي ، علي سعد علي . التوحيد للسالك للنجاة من المهالك، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
8. الحراني ،(ابن شعبة) الحسن بن علي بن الحسين . 1404هـ تحف العقول، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري.ط2 . جماعة المدرسين . قم- ايران .
9. الحلي ، نجم الدين ابي القاسم جعفربن الحسن . 1414هـ .المسلك في أصول الدين ، مجمع البحوث الاسلامية ، ط1 ، ايران .
10. الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي المطّهر.1996م. النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادى عشر، شرح: المقداد السيوري، ط2.دار الاضواء . بيروت – لبنان .
11. الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي المطّهر،1417هـ. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ، ، مؤسسة النشر الاسلامي .ط7. قم المقدسة
12. الحمد .محمد بن إبراهيم . 1439هـ-2018م.رسائل الشيخ الحمد في العقيدة، ط2
13. الخزازي ، السيد محسن . 1418هـ . بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الإمامية .ط5. جماعة المدرسين . قم المقدسة
14. الريشهري ،محمد 1425.هـ- 1383ش موسوعة العقائد الإسلامية، ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث.ط1.ايران.
15. الريشهري ،محمد. 1416هـ . ميزان الحكمة ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث، تحقيق، دار الحديث.ط1. ايران.
16. الزنجاني ، إبراهيم الموسوي 1987م. عقائد الأمامية ألاثني عشرية .مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط2.
17. السبحاني ، الشيخ جعفر بن محمد حسين التبريزي. 1989م الالهيات على هدى الكتاب والسنة . ، الطبعة الاولى. الدار الاسلامية .
18. السبحاني ، الشيخ جعفر بن محمد حسين التبريزي 1419هـ- 1998م. العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة اهل البيت (ع) ، تحقيق ونقل إلى العربية جعفر الهادي، ط1.
19. السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر. ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م. تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان . ط1.
20. الشيرازي ، ناصر مكارم. نفحات القران، الناشر، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، المطبعة، سليمان زاده، ط١.
21. الصدوق ،محمد بن علي بن بابويه .1414هـ .الاعتقادات في دين الإمامية، ط2 ، دار المفيد ، تحقيق: عصام عبد السيد .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

22. الصدوق، محمد بن علي بن بابويه. 1427هـ ، التوحيد. تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني.ط3 . قم المقدسة .
23. الطباطبائي، محمد حسين (1417هـ) . الميزان في تفسير القران . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
24. العاملي ، محمد مكي (2005م) مختصر الإلهيات على هدى الكتاب والسُّنة والعقل ، الناشر المركز العالمي للدراسات الإسلامية.
25. الكاشاني ، المولى محسن الفيض . 1416هـ . التفسير الصافي، الفيض ، تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني. ط1.مكتبة الصدر طهران .
26. الكلبايكاني ، علي الرباني(تلخيص).1414هـ. محاضرات في الإلهيات للعلامة للمحقق أية الله جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق ، ط10.
27. الكوراني ، الملا ياس ، حاشية الكوراني على شرح التفتازاني للعقائد النسفية دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
28. المازندراني ، المولي محمد صالح 1421هـ -2000م. شرح أصول الكافي ، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور .ط1
29. المجلسي ، محمد باقر .(1989م) . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار،ط2. مؤسسة الوفاء .بيروت –لبنان . ١٩٨٣م.
30. المظفر ، الشيخ محمد رضا ، عقائد الامامية، تقديم الدكتور حامد حنفي داود.مؤسسة انصاريان . قم – ايران . ط3.
31. المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان. ١٤١٤ ه – ١٩٩٣م. النكت الإعتقادية، تحقيق رضا المختاري، ط2. بيروت – لبنان .
32. المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان. 1424 هـ . تصحيح اعتقادات الامامية ، مؤسسة الاعلمي، ط2. بيروت – لبنان .
33. المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان.1993م. أوائل المقالات. تحقيق ابراهيم الانصاري، دار المفيد . ط2 . بيروت - لبنان
34. الميلاني .السيد علي الحسيني .1419هـ. دراسات في منهاج السنة لمعرفة ابن تيمية، مدخل لشرح منهاج الكرامة، ، ط1.مطبعة ياران. ايران.
35. الطباطبائي، محمد حسين. 1417هـ. نهاية الحكمة، تصحيح الشيخ عباس علي الزراعي السبزواري، ط4.قم.

المواقع

36. جامعة أهل البيت، محاضرات العقائد، المحاضرة22، كيف السبيل إلى معرفة صفاته تعالى، الاستاذ السيد فاضل الحسيني الميلاني. https://abu.edu.iq
37. خطبة نهج البلاغه29.
38. كتاب التوحيد عند مذهب أهل البيت (عليهم السلام) علاء الحسّون ، https://www.aqaed.com
39. مركز الإشعاع الإسلامي، للدراسات والبحوث الاسلامية، https://www.islam4u.com
40. مصطلحات في كتب العقائد، التعطيل والتمثيل، المكتبة الشاملة الحديثة، محمد بن ابراهيم الحمد، ط1، الناشر در ابن خزيمة، https://al-maktaba.org
41. مقالة معنى صفات الله تعالى، مقالات متنوعة، https://mkaleh.com
42. موسوعة الاسئلة العقائدية، مركز الابحاث العقائدية، ط1، 1429ه، https://www.aqaed.com
43. موقع الشيعة، التوحيد في اصول الدين، https://arabic.al-shia.org
44. موقع تعريف و معنى صفة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، https://www.almaany.com

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.658